

الصفقات والتوافقات

-1-
أسوأ ما يمكن أن تكون عليه شؤون التعيين للمناصب الحساسة في الدولة ، هو أن تجري بعيدا عن المعايير الموضوعية المتمثلة بالهنية والكفاءة والنزاهة والوطنية ...

وتعتمد الصفقات والتوافقات بين الكتل السياسية أساساً للاختيار في تلك التعيينات ، وعندما تكثر العجائب ... وتقع المصائب ... وتتهدد حرمة المصالح العليا للبلاد والعباد .

-2-
والأمثلة على ما قلناه جليةً واضحة، وتوضيح الواضحات -كما قيل -من أشكل المشكلات !!!

-3-
وما يجري في الكثير من الدوائر الرسمية مع المواطنين لا يخرج عن سياق التوافقات والصفقات أيضا !!!

وهنا تكمن الكارثة
محدثني قبل أيام أحد الأعداء انه راجع إحدى الدوائر مستصعبا معه كل وثائقه ومستنداته .
ويبدو أن الدائرة التي راجعها ذات طوايق عديدة ، وهكذا ظل في عملية صعود ونزول يقال له في كل مرة :

العاملة ناصفة

وحين يسأل :

وما الذي يتقصها ؟

أسأل فلانا -وهو من كُتّاب العرائض المتواجدين أمام تلك الدائرة، حين قصده سائلا عن النقص قال له :

اعطني (خمسة آلاف دينار) لكي أجيئك !!!

فقدم له ورقة نقدية ذات 5000 دينار

وهنا قال (العرضالجدي) :

عليك أن تُرْفَق مع العاملة ورقة نقدية من فئة (25000) دينار،

وحين أرفقها مع الأوراق الخاصة بالقضية فجاه الجواب :

الآن تمت المعاملة ولم يبق فيها نقص !!!

والمثلث هنا : التوافق الخبيث بين (العرضالجدي) وبين (الموظف) المسؤول عن انجاز المعاملة ...

انه غيض من فيض

والسؤال الآن :

لماذا غابت الرقابة ؟

وإين التفتيش ؟

والى متى تستمر عمليات الإبتزاز للمواطنين دون حرج ولا وجل ؟

-5-

اننا نهييب بالسؤولين كافة أن يكونوا ميدانيين ، وأن يمارسوا عمليات التفتيش المباشرة لدوائهم، وأن يعضوا من أجهزة المراقبة ما يحول بين الموظفين وبين ممارسة عمليات الإبتزاز للمواطنين .



تعبيد طريق مفخخ

الفساد من أخطر المفردات التي رافقت العملية السياسية بعد 2003 م، وكان العراق وصل الى مرحلة إستحالة القضاء عليه، فبدأ وبكاته مرض عضال انتشر في معظم مفاصل العراق وحسب إقرار الفئتين السياسية والسلطات الحكومية، ثم أصبح له مفاصل مختلفة حسب قوائم إختلفت في قراءتها لما لها وما عليها . لا يوجد وصف حقيقي كي نقول هنا فاسد ذلك لا، وربما تقاطع تفسير بتفسير واتهم أحدهم الآخر بالفساد، مذكّره رئيس مجلس الوزراء، في مؤتمره الأسبوعي رقما يصل الى 4000 آلاف ملف وحسب ما يتضح أنه لوزراء وكبار السلطة التنفيذية والدرجات الخاصة، وكانه هم فال مكتوب يرتبط بشخصيات ثانوية وفرع أخرى، وهذا ما يعزز نظرية تقضي الفساد وصعوبة محاربته، وطبيعة الشخصيات التي تورطت به وتمكك أدوات التخلص من العقاب نتيجة وجود هذا الفساد، يبدو أن الملف بهذا الشكل سيظل معظم القوى السياسية، وأنها متورطة بشكل مباشر، والتي ارتضت لنفسها المحاصصة والدفاع المستميت عن الفاسدين او على حصتها من المناصب، ويجعل من المنصب مورد معانم يدر الأرباح والوظائف والسلطة، وللمستمر على ملفات كي لا يطاح بسمعتها السياسية والإنتخابية، رغم الخشوات التي أشار لها مجلس الوزراء واستحداث مجلس مكافحة الفساد، من أجل تليق لفساد وقطع السبل التي تؤدي الى نموه، إلا أن الحقيقة تكمن بالتفاصيل ولا سيما التي تمس المواطن، وقد نسمع توجهات كبير ولكن تعوقها حلقات صغيرة، ويبقى الكلام حبرا على ورق بذرائع تدعيها جهات، وبالنتيجة تنتهي الأطرحة لإيجاد حلقات تزيد الشهد تعقيدا ولا تعطي حلولاً آنية، على سبيل المثال ما تزال بطاقة الماستر كارد غير مفعلة في معظم المؤسسات، ولا يوجد تفكير جدي بإيجاد بطاقة إلكترونية لكل مواطن لإستيفاء أموال الماء والكهرباء، والذين على سبيل المثال، بل عندما نسمع فقدان أثر مشروع السكن الوطني نتحدث عن رئيس الوزراء والبرلمان، ولكن وضع في إدراج وزارة الإسكان والإعمار، ونذكر وزيرها بعدم وجود بنى تحتية، أو رفضه من قبل المحافظين ومدراء البلديات وبعض الأحزاب، لتعارضه مع أطروحاتها التي تشدد في محورها على إبقاء المواطن بحاجة دائمة لسلطة الأحزاب، ومن ثم يستخدم مشروع الخدمة كورقة إنتخابية، مكافحة الفساد يتوقف بعدة مليات أهمها التشريعات من الآليات والتنفيذ، فالتشريعات معظمها غير مناسبة والبيئة مرضية لا تسمح بانجاح المشاريع بل منها لم يسمح للفساد ويشجع، وأن وجدت قوانين تمنع الآليات تؤدي دورها للتنفيذ، في حال هيمنة الفاسدين على تلك الآليات

النتيجة عرقلة معتمدة تشترك فيها معظم القوى السياسية، وكان أفعالها افتخار، ومحاربة الفساد تعبيد لطريق مفخخ، ورغم هذه الأرقام الموهولة، فانه يمثل جزامان المكتشف، فما بالك بغير المعروف منها والمستتر عليه من الفاسدين؟



أضحك حتى لا تبكي

زار السيد المسؤول في وزارة الصحة مستشفياتنا، وأطلع على مشاكلها وإحتياجاتها وتحدث مطولا وكثيرا عن الوطن وبحقوق المواطن في الرعاية الصحية وبعد إكمال التصوير والولاية المسماة غادرا دون أي قرار أو توجيه ولم تنتفع منه شيئا سوى أن عمال الخدمات في مستشفياتنا أقروا من بقايا وليته اللحم التي حرما منه طويلا، قال السيد وزير الكهرباء، أن مشكلتنا في طريقنا للحل في وضع سنين ونحن يقال أن الرجل كل تصريحاته حتى الآن جيدة وسبيا هناك "إستقرار" في حالة الطاقة الكهربائية لكن ما يخيفنا حقارن من سبقوه صروحا بشكل كان سيعتاد أكثر فمن حل المشكلة خلال عامين-الى تصدير الكهرباء، للولايات المتحدة بعظمتها والنتيجة واحدة.. إزدهار سوق "المفاتيح" والمولدات ودائلا نهاية كل شهر مقسومة، الحالة بما أن نسدده حتى تعود لحالة "الإستقرار" لم تنته بعد ضجة الإنتخابات العامة بكل ما فيها من فضائح تسريب ووضع مراقبة وسوء الأجراء، الإنتحائية وغرابة الأسئلة من حيث المستوى العلمي والتربوي وتراجع نسب النجاح بشكل مربع حتى بدأ مستوى القلق يتصاعد لدى الأهالي مما يخيفه العام الدراسي القادم فلا وزير ولا خطط ولا رؤية . ونسب النجاح لأمتست الثلاثين من المتفكّم ستكون في قائم السنوات؟ طالب يكلم زميله، لا تهتممستكون من الناحين أكيدا إغان لم ينعغ الغنى بواسطة " البرشامات" هناك سماعات صغيرة يمكن تهريبها ومقابل مبلغ بسيط هناك من سيرسل لنا الأجوبة ولدينا الدور الثالث وربما الرابع وهناك مساعدة بخمس أو عشر درجات وربما سيكون هناك قرار بإنجاح الدرجات الحرجة،وما أن ننجح حتى نسافر لدولة " زفانيا" أو غيرها ونصبح أطباء، ونعود لنخدم الوطن؛ قال لها أن المؤشرات الإنتحائية ليست جيدة فربما إن تقالي معشار ما حصلت عليه في الإنتخابات السابقة ضحكك بكل حوارحها وقالت له: لا يهم عندها سارشح لأنك وزيرة وأن لم تلحق فستكون في الأقل مستشارا؛ يصر رئيس حكومتنا على تقييد أمالنا مرة بعد أخرى فمن مقالات رانعة عن الإقتصاد ونظرياته العلمية،وما يمكن تطبيقه عندنا ويلائم وضعنا ودور القطاع الخاص الحيوي صار هم الإقتصاد هو آخر مشاغله.. سيدي الرئيس دعنا من السياسة والأمن فنحن قد شعبنا من السياسة واعتدنا الموت وتعاقبنا معه ولكن دعنا نموت واطفاننا شهي . سيدي الرئيس القطاع الخاص يكاد ينهي مرحلة سكرات الموت فهل تعلم ذلك أم أن مستشارك لم يبلغوا!!

زيد شحانة

الرمادي

الحافظ خليل إبراهيم في ذكرى وفاته 19
آيات العذاب والنار بأنغام الصبا والسيكاه

وقالوا نحن اتينا بدعوة لاختيار كل القراء العراقيين ولا نستثنى احدا ولاصراهم وافق العاني على مضض وعندما بدأ الحافظ القراءة صرح بأجمل المقامات ففخر اعضاء اللجنة افواهم وقالوا اذا كان عندكم اصوات زي دي جيتونه ليه ده صوت من الجنة،انتو جيتونا ظلم الجئة،انتو التصرف في الموقف كان سريع التصرف في الموقف الصعبة حيث يذكر ابي انه حضر الى الاذاعة في أحد الأيام للتسجيل وكان ابي هو المخرج فطلب منه القراءة بمقام السيكاك فقال له الحافظ "بس ابي محضر روجي على البيات عود غير مرة اقرالك سيكاك" وابتدا التسجيل فقرأ بعض الابيات بالبيات ثم انتقل بعدها الى السيكاك، فقرأه وكل مقاماته الفرعية وانغامه،فقال له والذي اذا محضر روحك وهيح قربت اذا تحضر شلون" كان رحمه الله نكبا جدا في احدى المرات كان ابي يوصله من الاذاعة الى داره الجديدة حيث تربطه بوالدي وجدي واخيه علاقة قديمة كون جدي قارئ مقام ومناقب وعم والذي كان مديرا للاوقاف وبعدها وزير ووالي محضر ومع برامج في الاذاعة أخذ الحافظ يدل الى بيته كانه يرى الطريق شارعا شارعا حتى قال له توقف هنا عند احد الدور وصاح بصوته الجهوري وبلهجة البغدادية "حجبة كرت وصلت ويقصد زوجته التي كانت تقف خلف الباب الخارجي وهنا قال له والذي كلها الا هاي شلون عرفت وصلته ببتكم والطريق بعده جديد عليك وعرفت الحجبة ورا الباب" فجاب "مو كل اعمى اعى ولا كل مفتاح مفتاح اني حسبت سرعة مشيك بالمسارحة من البها الي يضرب ايدي وحسبت المسافة لمسيبت كان رحمه الله لا يجب التقرب من السلطة ففي احدى المرات اتصل والذي بالحافظ وابلغه بوفاء ميشيل عفلق وانه يجب عليه الحضور لقراءة القرءان فجابته لوي انتله لا اتصلت بيه ولا سمعت صوتي صرا ملجوع فجابته والذي تمام عموت وتكرن بنفس الموقف في وفاة عدنان خير الله فجاب بصوت المهيب وقراءتك مادامت اتصلت ولا سمعت صوتي في حين كان باقي القراء يتسابقون للقراءة كان رحمه الله عفيف الطبع كريم النفس ففي مجلس عزاء جد والذي في جامع رمضان كان كل قراء بغداد14 يحضرون للقراءة واداء الواجب كون عم والذي كما اسلفت مديرا للاوقاف ووزيرا فيما بعد وجدي قارئ مقام وعندهما حان وقت الطعام اعد جدي مائدة خاصة للحافظ لما له من مكانة،فسال الحافظ ابي عمو شنو الاكل فجابته كذا وكذا عادا اكثر من 10 اصناف للطعام" فقال الحافظ "انطيني قطعة لحم صغيرة وكية حلب وحدة، ولما ساله ابي لما رفض الاكل وامامه مائدة عارسة اجاب

والنار بانغام الصبا والسيكاه الحزينة ويقرأ آيات الجنة بانغام الحجاز والخلوتي المفرحة،يدلف الى الرست فيرتقي مباناته اي صيحاته الواحدة تلو الاخرى بسهولة ويسر ويخرج منه الى المنصور فيفتنل السيكاه كمن يشرب فنتجان القهوة ويعود الى البيات الذي ابتدا القراءة فيه،ويسر على الخنبات والحكيمة ويتفنن بهما ويمر على الزنجران الذي عجز عن قراءته كل قراء القراء كما فعل خليل،يمر بالمدى والابراهيمى فيعذب بهما الروح والفؤاد قارئ بعجز عنها كبار قراء المقام،وقرا واجادها اينما اجادة دون خروج عن احكام التلاوة او احكام الانغام فكان قارئ قرءان متكامل وقارئ مقام متكامل،الانه اولا قطع على نفسه وعدا لشيوخه بعدم قراءة المواليد والمدائح والمناقب او المقام،قال عنه الموسيقارمحمد القبانجي "ان في صوته سحرا عجيبا وهو مفرئ العراق الاول دون منازع،نحن جميعا بيد المقام العراقي،ولكن المقام بيد الحافظ خليل" وقال فيه الناقد الموسيقي عادل الهاشمي هو القارئ المتميز في العراق وهو اعظم حنجرة جوتت ورتلت القرءان الكريم في وقته وزمانه وقد ندرج بذكرائه الى نهج طريقة خاصة به في بناء قاموسه الغني تدرجيا بما استفاد من الاصغاء منهما يتبعيل في النورة التي يفتحتها واراد اذ سماع قراءته قبل ندرج اسمه لمعرفة قابليته الاقرائية وما ان بدأ الحافظ خليل بالقراءة امامها حتى قفرا من مكانهما إعجابا به واندهاشا لما سمعوا وقالوا له توقف جرحمك الله ياشيخ،نور منك ان تقف انت لنا دورة لتعلمنا مثل قراءتك وانقلب المجلس الى حفوة بالحافظ خليل وخاصة بعدما عرفوا بمكانته بين القراء العراقيين واعتقدوا منه اعتذارا شديدا

اجادته للمقام وانغامه

اجاد المقام وفنونه ووظفه لخدمة القرءان،فتراه يقرأ آيات العذاب



استقر به المقام في جامع بنية الاوسط ظاهرة قرائنة فريدة ولن تنكرر هو اللجنة المعلقة ويستأن الانغام ولبيل الاحان خليل اسماعيل عميد القراءة العراقية ودره تاجها ولد خليل اسماعيل العمر عام 1920 في بغداد،المدينة التي احبها واحبته وترعرع فيها وتشرب وروحها ووهبها صوته وتلاوات تآدره محفوظة لليوم. عاصر اغلب القراء البغداديين،اما قراءته مع العرب فهي كثيرة فقرأ مع الشيخ عبد الفتاح الشفعاوي "هكذا يقرأ القراء لقد اعتديتم علينا عندما اتصلتم بنا في مصر حيث بدأ عبد الفتاح وبعده قرأ خليل فقال الشفعاوي بحق والله كويس خالص" وكررها واردف "هكذا يقرأ القراء لقد اعتديتم علينا عندما اتصلتم بنا في مصر وعندكم هذا خليل" وعند انتهاء التلاوة باشروا بالتحفمة وكان الدعاء للحافظ خليل اللهم اجعل اشرف صلواتك دائما ابدا بعد انقاس الخلاق فردا فردا" الى آخر الدعاء وعند انتهائه توجه نحوه الشفعاوي قائلا "يحفظك الله اكرمك الله ما هذا الدعاء البركة وما فعلت بنا يا شيخ اريد منك ان تسجل لي واردف "اني لم اطرب ولم اكن اسمع مثل الحافظ خليل انه وتر الكمان كذلك التقي مع ابو العيين شعيثع في بغداد وقرأ معه والتمى مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ومحمد صديق المنشاوي في الستينيات وايضا مع الشيخ محمود خليل الحصري وقرأ مسعه في



بلد الفصاحة والشعر يحتفي بالفكر العراقي عبد الحسين شعبان (الزمان) في حفل تنصيب الرئيس الموريتاني

صلاحي مؤلف كتاب يوميات غوانخامو والاسنان الشراد محمد عضو اتحاد الكتاب والدكتور محمد المختار اساتذ القانون العام والمحامي وعضو الالية الوطنية للوقاية من التعذيب ومحمد الامين إنذاري دكتور العلاقات الدولية والقانون الدولي ومعالي الدكتورة مكولة بنت اقاط التي تولت تقديمه لمستقبله. وازداد شعبان في حديثه عن أهمية موريتانيا:إنها بلد الفصاحة والشعر، وكما يُقال بلد اللبوس الشاعر، ودورها الراهن في التجربة الوليدة للانتقال الديمقراطي عربيا وافريقيا، والذي من شأن توطينها أن يفتح أكثر من أفق امامها بما تمكّله من طاقات وكفاءات وموارد لتجعلها بلدا محوريا وليس طرفيا، ويمكنها بالتسمية وبموقعها كجسر يوصل بين افريقيا واسيا وبين النوعين الافريقي والعربي ان تلعب مثل هذا الدور المنشود، خصوصا إذا

مجسم للقدس الشريف في الساحة المواجهة لسفارة، اعترافا بالدور الموريتاني في دعم القضية الفلسطينية. في مكان إقامته قام نقيب المحامين السابق ورئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان محمد سالم ولد بو جيني بزيارته، كما زاره رئيس اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين محمد ولد احظانا، وزاره أيضا الاساتذة نامي صالحجي مدير التراث الثقافي وسيدني ولد امجاد رئيس فضاية الثقافية والقائم بالأعمال العراقي مصطفى الجبوري. ونظّم له حفل استقبال حضره كل من وزير الثقافة السابق الدكتور محمد فال ولد الشيخ ووزير التعليم العالي سابقا بتجريف السفارة "الإسرائيلية" بعد عدوان إسرائيل على غزة في العام 2008 وحين انتقلت السفارة الأمريكية إلى بنياة جديدة أطلق على الشارع ذاته اسم القدس ، وبادرت بلدية نواكشوط بدعم الخبذة لتصميم

شخصيات عربية رائدة في مقدمتهم الاعلاميين والكاتبين عبد الباري عطوان وسامي كليب، إضافة شعبان. وخلال وجود الدكتور عبد الحسين شعبان في نواكشوط احتفت به الخبذة الفكرية والثقافية والحقوقية على نحو متميز، والقي محاضرة عن "المواطنة وديورها الحيوي في الانتقال الديمقراطي" بدعوة من رئاسة مركز محيط للتنمية وقضايا المرأة والسلام معالي الوزيرة مكولة بنت اقاط. كما استضافته محطة الثقافية الفضائية، ليكون اول من علّق على تنصيب الرئيس الغزواني من الخبراء العرب والإجانب ، في ظل تحول وانتقال سلمي سلس، مشيرا إلى أهمية ما ورد في خطابه الذي ركّز على ثلاثية التحول الديمقراطي من خلال المواطنة والتنمية والإدارة الرشيدة، وقيل كل شيء توفير مستلزمات وحدة وطنية وحریات اساسية وعباشي سلمي لجميع الانتعاعات



نواكشوط - الزمان
لبنى الفكر الأكاديمي العراقي المقدم في بيروت عبد الحسين شعبان في الاول من آب الجاري دعوة رسمية لحضور حفل تنصيب الرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي تسلم مقاليد السلطة من الرئيس المنصرف محمد ولد عبد العزيز الذي انتخب رئيساً في العام 2008 لدورتين ، وقد حضر حفل العشاء الذي اقيم في المركز الدولي للمؤتمرات (المرايطون)، عشية انتقال السلطة سلمياً وديمقراطياً لأول مرة في تاريخ موريتانيا التي استقلت في العام 1960.

وكان رؤساء كل من السنغال ومالي والنيجر وتشاد وغامبيا وبوركينا فاسو وغينيا وغينيا الاستوائية وساحل العاج والكونغو قد حضروا احتفال التنصيب، إضافة إلى رئيس وزراء المغرب سعد الدين العثماني ووزراء خارجية وكبار المسؤولين من الجزائر وإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وروسيا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية وعمان ومصر وفلسطين والكويت والإمارات العربية المتحدة ، وشمل سجل الحاضرين الرسميين أكثر من وفدا حكوميا 30.

كما حضر الاحتفال شخصيات بارزة مثل وزير التسامح الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، إضافة إلى